دور الفاصلة القرآنية (إن كُنتم فاعلين, وإن كنّا فاعلين) في فهم النص القرآني

المدرس المساعد
رؤى صلاح ناصر حسين
Rouaa.s.nasier@aliraqia.edu.iq
كلية الآداب/ الجامعة العراقية

The Role of the Qur'anic Comma (In Kuntum Fa'ilin, Wa In Kanna Fa'ilin) in Understanding the Qur'anic Text

Assistant Instructor
Rouaa Salah Nasser Hussein
College of Arts/Iraqia University
Rouaa.s.nasier@aliraqia.edu.iq

المستخلص

الفاصلة القرآنية وجه من أوجه الإعجاز القرآني, وتقع عند الاستراحة بالخطاب القرآني لتحسين الكلام بها, وهي تفصل بين آخر الآية وبين ما بعدها, وتكون على نوعين : فاصلة مفردة, وفاصلة جملة, وقد سلّطت الدراسة الضوء على الفاصلة القرآنية الجملة (إن كنتم فاعلين, وإن كنّا فاعلين) في عددٍ من آيات الذكر الحكيم, وتتبعتها صرفيًّا ونحويًّا ودلاليًّا, للكشف عن دورها في فهم السياق القرآني, فكان البحث إن وسِم بـ(دور الفاصلة القرآنية (إن كُنتم فاعلين, وإن كنّا فاعلين) في فهم النص القرآني).

الكلمات المفتاحية:

الفاصلة القرآنية, فاعلين, الشك المقترن بالتريث, الشك المقترن بالتعجب, الشك المقترن بالنفي.

Abstract

The Quranic comma is one of the aspects of the Quranic miracle, and it occurs at a break in the Quranic discourse to improve the speech with it, and it separates the end of the verse from what follows it, and it is of two types: a single comma, and a sentence comma. The study shed light on the Quranic sentence comma (If you are a doer, and if we are a doer) in a number of verses of the Wise Remembrance, and followed it morphologically, syntactically and semantically, to reveal its role in understanding the Quranic context, so the research was labeled (The role of the Quranic comma (If you are a doer, and if we are a doer) in understanding the Quranic text).

Keywords:

The Quranic comma, doers, doubt associated with deliberation, doubt associated with astonishment, doubt associated with negation.

المقدمة:

الحمدُ لله ربّ العالمين والصّلاة والسّلام على أشرفِ الخلقِ أجمعين, سيّدنا محمّد خاتم الأنبياء والمرسلين, وعلى آلِهِ وأصحابه الطّيبين الطّاهرين الغرّ الميامين أجمعين, ومَن تبعهم بإحسان إلى يومِ الدّين.

أمّا بعدُ...

فقد سلّط البحث الضوء على جملة في القرآن الكريم وتتبعها صرفيًا ونحويًا ودلاليًا فجاء البحث موسومًا بـ(**دور الفاصلة القرآنية (إن كُنتم فاعلين, وإن كنّا فاعلين) في فهم النص القرآني**).

واقتضت طبيعة البحث أن يقسّم على أربعة محاور يسبقها تمهيد وتعقبها خاتمة, جاء التمهيد تحت عنوان (الفاصلة القرآنية وأقسامها) تعريفًا بالفاصلة وعرضًا لأقسامها, أمّا محاور الدراسة؛ فقد جاء الأول منها بعنوان (وظيفة الفاصلة القرآنية) وضحتُ فيه وظيفة الفاصلة في آيات الدراسة, وجاء الثاني بعنوان (دلالة اسم الفاعل (فاعلين)) درست فيه اسم الفاعل (فاعلين) وصولًا إلى الإعجاز اللغوي في استعماله اللغوي وتأكيدًا لتعلقه في الأفعال في الآيات الكريمة, أمّا المحور الثالث؛ فقد خصصته لدراسة الفاصلة القرآنية (إن كنتم فاعلين) من الجانبين النحوي والدلالي في الآيات الكريمة, أمّا المحور الرابع؛ فقد خصّصته لدراسة الفاصلة القرآنية (إن كُنّا فاعلين) من الجانبين النحوي والدلالي أيضًا, ثم ختمت البحث بخاتمة ضمت النتائج التي توصل إليها البحث, ثم أوردت مصادر البحث ومراجعه, وقد ضمت كتب النحو ومعاني القرآن وتفسيره.

أمّا المنهج المتبع في البحث فهو المنهج الوصفي التحليلي, الذي يقوم بعرض الآيات القرآنيّة ثم تحليلها.

التمهيد : الفاصلة القرآنية و أقسامها

إنّ الرجوع إلى المعجمات اللغويّة يكشف دلالة الفاصلة في اللغة هي تمايز الأشياء من بعضها وهذا يحقق مفهوم الإبانة, "فالفاء والصاد واللام كلمة صحيحة تدل على تميز الشيء من الشيء وإبانته عنه, يقال: فصلت الشيء فصلًا, والفصيل: الحكم"(١), وهناك معانٍ أخرى تدل على البون بين الشيئين والحجز, فالفصل : بون بين شيئين, أو الحاجز بين شيئين فصل بينهما بفصل, والفاصلة: الخرزة التي تفصل بين الخرزتين في النظام(٢), أمّا في الاصطلاح؛ فقد عرّفها الرماني بأنّها :"حروف متشاكلة في المقاطع توجب حسن إفهام المعاني"(٣).

لقد فرّق القدماء بين الفواصل ورؤوس الآيات, فقال أبو عمرو الداني :"أمّا الفاصلة؛ فهي الكلام المنفصل مما بعده, والكلام المنفصل قد يكون رأس آية وغير رأس آية, فكل رأس آية فاصلة وليس كل فاصلة رأس آية, فالفاصلة تعمّ النوعين, وتجمع الضربين"(٤).

وعليه فالفاصلة هي آخر كلمة من الآية, " ولا يجوز تسميتها قوافي اجماعًا؛ لأنّ الله سبحانه وتعالى لما سلب عنه اسم الشعر وجب سلب القافية عنه أيضًا لأنّها فيه, وخاصة به في الاصطلاح, وكما يمتنع استعمال القافية فيه يمتنع استعمال الفاصلة

في الشعر؛ لأنّها صفة لكتاب الله تعالى فلا تتعداه..."[٥], وهذا دليل على دقة استعمال اللفظ لما يناسب القرآن الكريم تميزًا له من سائر كلام البشر.

والفاصلة القرآنية منها ما تكون فاصلة مفردة, ومنها ما تكون جملة مستقلة تؤدي معنى تامًا مستقلًا بدلالته, كقوله تعالى : (إن كنتم فاعلين) و(إن كنا فاعلين), وهي ما يمكن أن نصطلح عليه بـ(جملة الفاصلة), وذلك لتمييزها عن الفاصلة المفردة, ولا يشترط في هذا النوع التتابع في الآيات[٦].

هذا وقد ذكر الزركشي (ت ٧٩٤هـ) أقسامًا للفاصلة من حيث بلاغتها اللفظية إلى (متوازٍ, ومطرف, ومتوازن), فالمتوازي : هو اتفاق الكلمتين في الوزن وحرف الروي كقوله تعالى : ﴿فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ وَأَكْوَابٌ مَّوْضُوعَةٌ﴾(الغاشية, الآية : ١٣-١٤), والمطرف: هو أن تتفق الكلمتان في حرف الروي دون الوزن كقوله تعالى : ﴿وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَرًا مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴾ (نوح, الآية : ١٢-١٣), والمتوازن : هو أن يتفق فيها الوزن فقط كقوله تعالى : ﴿وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ﴾ (الغاشية, الآية: ١٥-١٦)[٧].

المحور الأول : وظيفة الفاصلة القرآنية

إنّ من أهم وظائف الفواصل هو مناسبة المعنى في الآية وفيها يتم معناها, فالفواصل هي التي يتقدم لفظها أو يتخلل لفظها ومعناها في الآية, ثم تأتي لتختم بها الآية بحيث لو لم تُقرأ الفاصلة لاختل المعنى أو اضطرب فهم القارئ, فالفواصل القرآنية هي خواتم الإيقاع في الآيات وقد يتكرر الحرف الواحد في الفواصل وقد لا يتكرر, وإنّما تكون الفواصل متوازنة في إيقاعها(٨).

هذا ونجد في كل فاصلة من فواصل الآيات أن يختم الكلام بما يتناسب مع أوله في المعنى, كقوله تعالى : ﴿قَالَ قَآئِلٌ مِّنۡهُمۡ لَا تَقۡتُلُواْ يُوسُفَ وَأَلۡقُوهُ فِي غَيَٰبَتِ ٱلۡجُبِّ يَلۡتَقِطۡهُ بَعۡضُ ٱلسَّيَّارَةِ إِن كُنتُمۡ فَٰعِلِينَ﴾ (يوسف, الآية: ١٠), فختمت الآية بما يناسب أولها, فأخوة يوسف (عليه السلام) أرادوا قتله, لكن أحد الأخوة حاول تثبيطهم عما اقترحوه من القتل أو التعذيب, فجاءت الفاصلة لتؤكد تفويض الأمر إليهم, تعظيمًا لهم, وحذرًا من سوء ظنهم به, فكان أخوهم أمثلهم رأيًا وأقربهم إلى التقوى, لذا عبّر بقوله : (إن كنتم فاعلين) بمعنى إن كنتم فاعلين ما هو خير وصواب, فألقوه في غيابت الجب, ولا تقتلوه أو تطرحوه أرضًا, فناسبت الفاصلة سياق الآية(٩).

وفي قوله تعالى : ﴿قَالَ هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِيٓ إِن كُنتُمۡ فَٰعِلِينَ﴾ (الحجر, الآية: ٧١), ختمت الآية بـ(إن كنتم فاعلين) وهذه الفاصلة مناسبة لما جاء في أول الآية من معنى, إذ إنّ قوم لوط (عليه السلام) كانوا يتعرضون لكل غريب عنهم, فقد أرادوا ذلك بضيف النبي (عليه السلام), فمنعهم عن هذا الفعل النبي لوط (عليه السلام), ولما رأى منهم إصرارًا على ما يريدون ذكرهم بالله, وأرشدهم لبنات قومه حلالهم يقضوا منهن وطرهم, فجاءت

الفاصلة تؤكد أنّ النبي لوط (عليه السلام) ما قال ذلك إلا بعد جهدٍ مضنٍ في دفعهم, وعبّر بقوله (إن كنتم فاعلين) لشكه في استجابتهم لما يدعوهم إليه؛ لانتكاس فطرتهم, وانقلاب امزجتهم, فناسبت الفاصلة سياق الآية, وأكدت المعنى(١٠).

وفي قوله تعالى : ﴿قَالُواْ حَرِّقُوهُ وَٱنصُرُوٓاْ ءَالِهَتَكُمۡ إِن كُنتُمۡ فَٰعِلِينَ﴾ (الأنبياء,الآية:٦٨), بعد أن قام النبي إبراهيم (عليه السلام) بنصح قومه من ترك عبادة الأصنام والأوثان, وأظهر لهم حجته عليهم, قرروا أما قتله أو إحراقه بالنار, ليستريحوا منه, ويريحوا آلهتهم من عدوان إبراهيم (عليه السلام), وتحطيمه لها(١١), والفاصلة هنا أتت في سياق الشرط؛ (إن كنتم فاعلين) ويحتمل أن ترد الفاصلة (فاعلين) على عدة معانٍ تخدم مضمون الآية وسياقها؛ فقد تأتي الفاصلة بمعنى: إن كنتم ناصرين لها أي الأصنام(١٢)، فيكون المعنى حرقوا إبراهيم الله وانصروا الهتكم إن كنتم بالفعل ناصرين لها، فتكون بذلك المعنى تأكيداً الجملة (انصروا الهتكم)، وفي هذا التأكيد إصرار على التنبيه على فساد عقولهم فكيف ينصرون أصناماً سبق وأن أثبت لهم بأنها لا تعقل ولا تستحق بعد ذلك العبادة، لأن من صفات الإله العلم بمخلوقاته، وهذا لا ينطبق على تلك الأصنام، فما كان من قرار الإحراق إلا زيادة في نشر الحق لمن يعقل وهم لا يشعرون.

كما تأتي الفاصلة بمعنى الشك في الفعل؛ إذ تأتي" إن للشرط في الاستقبال، والأصل فيها الخلو عن الجزم بوقوع الشرط"، لأنه محتمل للوقوع أو غير محتمل له؛ فيكون المعنى: حرقوه وانصروا الهتكم إن كنتم فاعلين ذلك، وإن لم تفعلوا فأنتم مفرطون في نصرتها(١٣).

المحور الثاني : دلالة اسم الفاعل (فاعلين):

يعمل اسم الفاعل عمل فعله, فإن كان لازمًا رفع الفاعل, وإن كان متعديًا رفع الفاعل ونصب المفعول به, ولا يعمل اسم الفاعل إلا في حالين, الأولى: أن يكون محلى بالألف واللام, والثانية : أن يدل على الحال أو الاستقبال, شرط أن يعتمد على نفي, أو استفهام, أو أن يكون مبتدأ, أو موصوف(١٤).

إنّ اسم الفاعل يدل على الحدث والحدوث, وقد يدلّ على الثبوت في بعض المواضع من القرآن الكريم, كقوله تعالى: ﴿قَالَ قَآئِلٌ مِّنۡهُمۡ لَا تَقۡتُلُواْ يُوسُفَ وَأَلۡقُوهُ فِي غَيَٰبَتِ ٱلۡجُبِّ يَلۡتَقِطۡهُ بَعۡضُ ٱلسَّيَّارَةِ إِن كُنتُمۡ فَٰعِلِينَ﴾ (يوسف, الآية: ١٠), وقوله تعالى : ﴿قَالَ هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِيٓ إِن كُنتُمۡ فَٰعِلِينَ﴾ (الحجر, الآية: ٧١). وقوله تعالى: ﴿قَالُواْ حَرِّقُوهُ وَٱنصُرُوٓاْ ءَالِهَتَكُمۡ إِن كُنتُمۡ فَٰعِلِينَ﴾(الأنبياء, الآية : ٦٨), وقوله تعالى : ﴿لَوۡ أَرَدۡنَآ أَن نَّتَّخِذَ لَهۡوٗا لَّٱتَّخَذۡنَٰهُ مِن لَّدُنَّآ إِن كُنَّا فَٰعِلِينَ﴾(الانبياء : ١٧).

فهنا عزّ وجلّ اختار اسم فاعل غير عامل (فاعلين) للدلالة على الثبوت وهو بمعنى المضي, أي أنّهم فاعلون ذلك لا محال, لذا لم يقلْ (إن كنتم تفعلون)؛ لأنّ الاسم أثبت من الفعل؛ والفعل يدل على التجدد والحدوث؛ لذلك لم يعبر بالفعل (فَعَل), أي أنّ الفعل منه ثابت لكنه لم يحصل بعد, وذلك ما دلّ عليه مجيء الفعل الماضي (كنتم, كنا) بعد أداة الشرط (إن), فضلًا عن اقتران اسم الفاعل بالجملة الأسمية(١٥).

وكذلك فإنّ مجيء اسم الفاعل (فاعلين) خبرًا للفعل الناقص (كنتم, كنا) يدل على الثبوت أيضًا.

ومن الملاحظ أنّه سبحانه وتعالى استعمل اسم الفاعل على صيغة الجمع –جمع المذكر السالم–, للدلالة على المشاركة في الفعل, أي أنّ هذا الفعل لم يقمْ به شخصًا واحدًا بل مجموعة أشخاص, وهو كذلك يدلّ على ثبوت الفعل.

المحور الثالث: الفاصلة القرآنية (إن كنتم فاعلين)

ذكر ابن هشام (ت ٧٦١هـ) أنّ جملة جواب الشرط تحذف وجوبًا، إذا تقدّم عليه أو اكتنفه ما يدل عليه، نحو: هو ظالمٌ إن فعل, ونحو قوله تعالى: ﴿وَإِنَّآ إِن شَآءَ ٱللَّهُ لَمُهْتَدُونَ﴾ (البقرة, الآية: ٧٠), ومنه : والله إن جاءني زيد لأكرمته, وقول ابن معطِ: اللَّفظ إن يفد هو الكلام(١٦).

ويشترط عند حذف جواب الشرط عند البصريين والفرّاء أن يكون الشرط ماضيًا نحو: أنت ظالم إن فعلت, أو مضارعًا مجزومً بـ (لم), نحو: أنت ظالم إن لم تفعل, ومذهب الكوفيين, جواز كون الشرط مضارعًا غير منفي بـ(لم) قياسًا(١٧).

ففي قوله تعالى: ﴿قَالَ قَآئِلٌ مِّنۡهُمۡ لَا تَقۡتُلُواْ يُوسُفَ وَأَلۡقُوهُ فِي غَيَٰبَتِ ٱلۡجُبِّ يَلۡتَقِطۡهُ بَعۡضُ ٱلسَّيَّارَةِ إِن كُنتُمۡ فَٰعِلِينَ﴾(يوسف, الآية: ١٠), اتفق أغلب العلماء والمفسرين على أنّ في قوله : (إن كنتم فاعلين) جواب الشرط محذوفًا, ففصّل النّحاس (ت ٣٣٨هـ) القول في إعراب هذه الآية قائلًا: "(إن كنتم) في موضع جزم بالشرط, (فاعلين) خبر كنتم"(١٨).

وذكر محي الدين درويش (١٤٠٣هـ) أنّ (إن) حرف شرط, و(كنتم فاعلين) كان واسمها وخبرها, وجواب (إن) محذوف تقديره: إن كنتم على أن تفعلوا ما يحصل به الغرض فهذا هو الرأي الصواب[١٩].

كما ذهب الكرباسي (ت ١٤٣٧هـ) إلى إن: حرف شرط جازم, و(كان) فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بالتاء, والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع اسم (كان), و(فاعلين) خبر كان منصوب, وجملة (إن كنتم فاعلين) لا محل لها من الإعراب استئنافية, وجواب الشرط محذوف دلّ عليه ما قبله[٢٠].

وذكر بعضهم كذلك إنّ (إن) شرطية جازمة, و(كنتم) فعل ماضٍ ناسخ, و(التاء) اسم كان, أما (فاعلين) فهي خبر كان منصوب بالياء, وجملة (إن كنتم فاعلين) استئنافية, وجواب الشرط محذوف دلّ عليه الكلام السابق, وتقديره: إن كنتم فاعلين به ما يبعده عن أبيه فألقوه[٢١].

تتحدث الآية الكريمة عن قصة نبي الله يوسف (عليه السلام) مع أخوته الذي قاموا بإلقائه في غيابت الجب, ففي قوله :(لا تقتلوا يوسف) قيل : إنّ أحد أخوة يوسف قد نهى أخوته من قتل أخيهم يوسف, وكان أكبر إخوته، وكان ابن خالة يوسف، وقيل: كان قائل ذلك منهم "شمعون"[٢٢].

وقال البغوي (ت ٥١٠هـ): هو يهوذا، وقال قتادة : روبيل، وكان ابن خالة يوسف، وكان أكبرهم سنا وأحسنهم رأيا فيه. والأصح أنه يهوذا، نهاهم عن قتله، إذ قال: القتل كبيرة عظيمة[٢٣].

وفي قوله : (وألقوه في غيابت الجب) أي: "في قعر الجب، حيث يغيب خبره, قال أبو جعفر: وقراءة ذلك بالتوحيد أحب إليَّ, والجب : بئر, وقيل انه اسم بئر ببيت المقدس, والغيابة : كل شيء غيب شيئًا فهو (غيابة), والجب : البئر غير المطوية, وعن قتادة قال في (غيابة الجب): في بعض نواحيها : في أسفلها"[٢٤].

وفي قوله تعالى : (يلتقطه بعض السيارة) أي : يأخذه بعض مارة الطريق من المسافرين[٢٥], "والالتقاط: أخذ الشيء من حيث لا يحتسبه"[٢٦].

وقوله : (إن كنتم فاعلين) أي: إن كنتم فاعلين ما أقول لكم, إن عزمتم على فعلكم, وهم كانوا يومئذ بالغين, ولم يكونوا أنبياء بعد[٢٧].

وعند التأمل في الآية الكريمة نجد أنّ القول قد علّق بـ(إن) الدالة على الشك دون القطع[٢٨], "وقد حذف جواب الشرط لدلالة وألقوه، أي إن كنتم فاعلين إبعاده عن أبيه فألقوه في غيابات الجب ولا تقتلوه, وفيه تحريض بزيادة التريث فيما أضمروه لعلهم يرون الرجوع عنه أولى من تنفيذه، ولذلك جاء في شرطه بحرف الشرط وهو إن إيماء إلى أنه لا ينبغي الجزم به، فكان هذا القائل أمثل الإخوة رأيا وأقربهم إلى التقوى، وقد علموا أن السيارة يقصدون إلى جميع الجباب للاستقاء، لأنها كانت محتفرة على مسافات مراحل الشفر. وفي هذا الرأي عبرة في الاقتصاد من الانتقام والاكتفاء بما يحصل به الغرض دون إفراط"[٢٩].

وفي قول تعالى: ﴿قَالَ هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِيٓ إِن كُنتُمۡ فَٰعِلِينَ﴾(الحجر, الآية: ٧١), اتفق العلماء على أنّ جواب (إن كنتم فاعلين) محذوف, فقال محي الدين درويش :"إن:

شرطية, وكنتم: كان واسمها وهي في محل جزم فعل الشرط, وفاعلين: خبر كنتم وجواب إن محذوف دلّ عليه ما قبله المحذوفة أي فانكحوهن"[٣٠].

كما قال الكرباسي :" إن: حرف شرط جازم, كنتم: كان: فعل ماضٍ ناقص فعل شرط مبني على السكون, والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسم كان, والميم علامة الجمع, فاعلين: خبر كان منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم, وجواب الشرط محذوف دلّ عليه المعنى السابق"[٣١].

وجاء في كتاب الجدول في إعراب القرآن أنّ (إنْ) : حرف شرط جازم, و(كنتم), فعل ماضٍ ناقص مبني في محل جزم فعل الشرط, و(التاء) في محل رفع اسم كنتم, (فاعلين) خبر كنتم منصوب بالياء, وجواب الشرط محذوف تقديره فتزوجوهن[٣٢].

تتحدث الآية الكريمة عن قصة نبي الله لوط (عليه السلام), إذ كان قومه يأتون الفاحشة من الرجال, فأمرهم بترك الحرام والزواج من النساء, وفي قوله تعالى : (هؤلاء بناتي) : أي "أزوجهنَّ إيَّاكم إن أسلمتم فأتوا الحلال ودعوا الحرام"[٣٣], وفي ذلك إشارة إلى النساء؛ لأنّ كل أمة أولاد نبيها رجالهم بنوه ونساؤهم بناته، فكأن النبي قال لهم: هؤلاء بناتي فانكحوهن، وخلوا بني فلا تتعرضوا لهم[٣٤].

وقد ذكر قوله تعالى: (هؤلاء بناتي) في سورة هود, وجاء في البحر المحيط أنّ : " هؤلاء بناتي: الأحسن أن تكون الإضافة مجازية، أي: بنات قومي، أي البنات أظهر لكم، إذ التي يتنزل منزلة الأب لقومه. وفي قراءة ابن مسعود: النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم وهو أب لهم ويدل عليه أنه فيما قيل: لم يكن له الابنتان،

وهذا بلفظ الجمع. وأيضا فلا يمكن أن يزوج ابنتيه من جميع قومه. وقيل: أشار إلى بنات نفسه وندبهم إلى النكاح، إذ كان من شئتهم تزويج المؤمنة بالكافر. أو على أن في ضمن كلامه أن يؤمنوا. وقيل: كان لهم سيدان مطاعان فأراد أن يزوجهما ابنتيه زغورا وزيتا. وقيل: كن ثلاثا"[٣٥].

وفي قوله تعالى : (إن كنتم فاعلين), "كناية عن طلب الجماع"[٣٦], وهنا حرف الشرط يدل على الشك في قبولهم لقول نبي الله لوط (عليه السلام), وذلك ما يؤكد تقديره فعل القول عند الزمخشري إذ قال: "كأنه قال: إن فعلتم ما أقول لكم وما أظنكم تفعلون. وقيل: إن كنتم تريدون قضاء الشهوة فيما أحل الله دون ما حرم"[٣٧], و"ليوحي لهم بالشك في أنهم سيهينون ضيوفه بهذا الأسلوب الممجوح والمرفوض"[٣٨], وفي ذلك إشارة للتعجب من فعلهم هذا.

وفي قول تعالى: ﴿قَالُواْ حَرِّقُوهُ وَٱنصُرُوٓاْ ءَالِهَتَكُمۡ إِن كُنتُمۡ فَٰعِلِينَ﴾ (الأنبياء, الآية :٦٨), اتفق العلماء كذلك على أنّ جواب الشرط في قوله : (إن كنتم فاعلين) محذوف, فذكر محي الدين درويش أنّ " إن شرطية, وكنتم فعل الشرط, التاء اسم كان وفاعلين خبرها, جواب ان محذوف دلّ عليه ما قبله أي: فحرقوه وانصروا آلهتكم"[٣٩].

واتفق معه الكرباسي, إذ ذهب إلى أنّ (إن): حرف شرط جازم, و (كان): فعل ماضٍ ناقص فعل شرط مبني على السكون, والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسم كان, و(فاعلين): خبر كان منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم, وجواب الشرط محذوف دلّ عليه ما تقدمه من كلام[٤٠].

وجاء في كتاب المجتبى أنّ جملة (إن كنتم فاعلين) مستأنفة في حيز القول, وجواب الشرط محذوف دلّ عليه ما سبقه من الكلام[٤١], وجاء في تفسير القرآن الثري الجامع أنّ "(إن كنتم فاعلين) : إن شرطية تفيد الشك, كنتم فاعلين : أي تريدون حقًا نصرتها, وجواب الشرط محذوف, دلّ عليه الكلم المتقدم أي : إن كنتم ناصرين لها فانصرها وحرّقوه"[٤٢].

تتحدث هذه الآية الكريمة عن قصة نبي الله إبراهيم (عليه السلام) مع قومه الذين أرادوا حرقه بالنار, فلما "غلبهم بالحجة القاهرة لم يجدوا مخلصا إلا بإهلاكه. وكذلك المبطل إذا قرعت باطله حجة فساده غضب على المحق، ولم يبق له مفزع إلا مناصبته والتّشفي منه، كما فعل المشركون من قريش مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين عجزوا عن المعارضة "[٤٣], " واختاروا المعاقبة بالنار؛ لأنها أهول ما يعاقب به وأفظعه، ولذلك جاء: (لا يعذب بالنار إلا خالقها)"[٤٤].

وقوله : (حرّقوه): مبالغة في الحرق، أي حرقا متلفا"[٤٥].

وفي قوله تعالى : (وانصروا آلهتكم إن كنتم فاعلين) أي : إن كنتم ناصرين لها, ولم تريدوا ترك عبادتها[٤٦], ونصر الآلهة بإتلاف عدوها, وهذا تحريض وتلهيب لحميتهم[٤٧], فالشرط هنا جاء بمعنى التحريض على حرق إبراهيم (عليها السلام), وتفخيم شأن الآلهة التي كانوا يعبدونها.

ومما تقدّم تبيّن أن الشرط وجوابه المحذوف خرج إلى دلالات مختلفة, ففي الآية الأولى خرج إلى معنى الشك المقترن بالتريث لعل أخوة يوسف يرجعون في قرارهم من إلقاء

يوسف في غيابت الجب, وفي الآية الثانية خرج إلى معنى الشك المقترن بالتعجب, فنبي الله لوط (عليه السلام) كان في شك من أمر قومه بأن يتركوا الحرام ويلزموا الحلال في زواجهم من النساء, أما في الآية الثالثة فخرج إلى معنى الشك المقترن بالتحريض في حرق نبي الله إبراهيم (عليه السلام) وتفخيم شأن الآلهة.

المحور الرابع : الفاصلة القرآنية (إن كنا فاعلين)

قال تعالى : ﴿**لَوۡ أَرَدۡنَآ أَن نَّتَّخِذَ لَهۡوٗا لَّٱتَّخَذۡنَٰهُ مِن لَّدُنَّآ إِن كُنَّا فَٰعِلِينَ**﴾(الانبياء : ١٧).

ذهب عدد من العلماء في إعراب (إن) في قوله: (إن كُنَّا فَاعِلِينَ) إلى وجهين, الأول: أن تكون نافية بمعنى (ما) على أن الكلام قد تمَّ عند قوله: مِنْ لَدُنَّا ثم ابتدأ فقال: {إِنْ كُنَّا فَاعِلِينَ} أي: ما كنا فاعلين ذلك, والثاني: إنها شرطية. وجواب الشرط محذوف لدلالة جواب «لو» عليه. والتقدير: إِنْ كُنَّا فاعلينَ اتَّخَذْناه[٤٨].

وهذا ما أكدّه الطاهر بن عاشور (ت١٣٩٣هـ) في قوله :" وَجُمْلَةُ إِنْ كُنَّا فَاعِلِينَ إِنْ جَعَلْتَ (إِنْ) شَرْطِيَّةً فَارْتِبَاطُهَا بِالَّتِي قَبْلَهَا ارْتِبَاطُ الشَّرْطِ بِجَزَائِهِ الْمَحْذُوفِ الدَّالّ عَلَيْهِ جَوَابُ (لَوْ) وَهُوَ جُمْلَةٌ لَا تَتَّخَذْناهُ فَيَكُونُ تَكْرِيرًا لِلتَّلَازُمِ وَإِنْ جَعَلْتَ (إِنْ) حَرْفَ نَفْيٍ كَانَتِ الْجُمْلَةُ مُسْتَأْنَفَةً لِتَقْرِيرِ الِامْتِنَاعِ الْمُسْتَفَادِ مِنْ (لَوْ)، أَيْ مَا كُنَّا فاعلين لهوا"[٤٩].

تتحدث الآية الكريمة عن النصارى لما قالوا في المسيح وأمه ما قالوا, وقد ردّ الله تعالى عليهم بقوله: ﴿**لَوۡ أَرَدۡنَآ أَن نَّتَّخِذَ لَهۡوٗا لَّٱتَّخَذۡنَٰهُ مِن لَّدُنَّآ**﴾, وذكر المفسرون أنَّ في تفسير

(لهوًا) في قوله تعالى ثلاثة تأويلات: أحدها: ولداً, والثاني: أن اللهو النساء, وقيل: اللهو بلغة اهل اليمن المرأة؛ لأنهم قالوا: مريم صاحبته وعيسى ولده. والثالث: أنه اللهو الذي هو داعي الهوى ونازع الشهوة, وقوله :(لَا تَخَذْنَاهُ مِن لَّدُنَّا) أي: من عندنا من الحور العين لا من عند أهل الأرض(٥٠).

وإِنْ كُنَّا فَاعِلِينَ: شرطية، تفيد معنى الاحتمال والشك، أي: إن كنا ممن يفعل ذلك لاتخذناه من لدنا, ولكنا لم نفعله لأنّه لا يليق بالربوبية, , وفيها معنى النفي أي: ما كنا فاعلين، وإن أقوى نفياً من (ما)(٥١).

وعليه فالفاصلة القرآنية (إن كنا فاعلين) خرجت إلى معنى الشك المقترن بالنفي؛ لاستحالة ان يكون لله ولدًا من الملائكة أو من أهل الأرض.

الخاتمة

توصل البحث إلى جملة من النتائج المهمة كان أبرزها ما يأتي:

١- إنّ وظيفة الفاصلة هو مناسبة المعنى في الآية, إذ يتم معنى الآية فيها, وتأتي لتختم بها الآية, وبسقوط الفاصلة يختل المعنى ويضطرب فهم القارئ, ففواصل القرآن الكريم هي خواتم الإيقاع في الآيات .

٢- إنّ استعمال صيغة (اسم الفاعل) في قوله :(إن كنتم فاعلين) دلّت على ثبوت الفعل, إذ إنّ الاسم أثبت من الفعل الذي يدل على التجدد والحدوث, ذلك أنّ أفعالهم (القتل, والحرق, ومخالفة الفطرة السليمة) واقعة لا محال وكأنها تمت فهي غير مستقرة ثابتة؛ لذلك جاء السياق القرآني بالاسم (فاعلين) دون الفعل (تفعلون).

٣- الأصل في اسم الفاعل هو الدلالة على الحدوث وأن الثبوت أمر طارئ, مع خروج الأفعال في الآيات عن أصلها, وهذا ما نجده واضحًا في سورة الحجر.

٤- إن الشرط وجوابه المحذوف في (إن كنتم فاعلن) خرج إلى دلالات مختلفة, منها معنى الشك المقترن بالتريث, ومعنى الشك المقترن بالتعجب, ومعنى الشك المقترن بالتحريض.

٥- إنَّ الفاصلة القرآنية (إن كنا فاعلين) خرجت إلى معنى الشك المقترن بالنفي؛ لمناسبة السياق القرآني.

الهوامش:

(١) مقاييس اللغة (فصل) : ٤/ ٥٠٥.

(٢) ينظر : لسان العرب (فصل): ١١/ ٥٢١.

(٣) أساليب البديع في البلاغة العربية : ٣٦.

(٤) فواصل الآيات القرآنية : ٩.

(٥) الاتقان في علوم القرآن: ٢/ ٩٧.

(٦) ينظر : واو الفاصلة جواب التقابل : ١٣٦. (بحث منشور).

(٧) ينظر : البرهان في علوم القرآن : ١/ ١٠٨.

(٨) ينظر : الفاصلة القرآنية: طبيعتها الإيقاعية وأنواعها ووظيفتها: ٢١٢/٣.

(٩) ينظر : التفسير الوسيط : ٧/ ٣٢٦.

(١٠) ينظر : المصدر نفسه : ٦٦/٨.

(١١) ينظر : المصدر نفسه : ١١/ ٢٧.

(١٢) ينظر : التحرير والتنوير : ١٧/ ١٠٦. والفواصل القرآنية في سورة الأنبياء وعلاقتها بمقصودها (دراسة بلاغية), (رسالة ماجستير): ٦٣.

(١٣) ينظر : مفتاح العلوم: ٣٤٦, والفواصل القرآنية في سورة الأنبياء وعلاقتها بمقصودها (دراسة بلاغية), (رسالة ماجستير): ٦٤.

(١٤) ينظر : النحو الواضح في قواعد اللغة العربية : ٢/ ٢٥٦.

(١٥) ينظر : دلالة التعبير باسم الفاعل في القرآن الكريم : ٤١٠.

(١٦) ينظر : مغني اللبيب عن كتب الأعاريب : ٨٤٩.

(١٧) ينظر : ارتشاف الضرب من لسان العرب : ٤/ ١٧٨٣. وشرح الفارضي على ألفية ابن مالك : ٤/ ٤٠, والضرورة الشعرية ومفهومها لدى النحويين–دراسة على ألفية ابن مالك : ٤٩٦.

(١٨) اعراب القرآن للنحاس : ٢/ ١٩٤.

(١٩) ينظر : اعراب القرآن وبيانه : ٤/ ٤٥٨.

(٢٠) إعراب القرآن : ١٢/٤.

(٢١) ينظر : إعراب القرآن الكريم : ٢/ ١٠٥٥. والإعراب المفصل لكتاب الله المرتل : ٥/ ٢٧٤.

(٢٢) ينظر : تفسير الطبري (جامع البيان عن تأويل آي القرآن) : ١٥/ ٥٦٥.

(٢٣) ينظر : تفسير البغوي : ٤/ ٢١٨. و الكشاف : ٢/ ٤٤٧.

(٢٤) ينظر : تفسير الطبري : ١٥/ ٥٦٦. و تفسير البغوي : ٢١٨/٤.

(٢٥) ينظر : تفسير الطبري : ١٥/ ٥٦٧. وتفسير الكشاف : ٤٤٧/٢.

(٢٦) تفسير البغوي : ٤/ ٢١٨.

(٢٧) ينظر : تفسير البغوي : ٤/ ٢١٨. وتفسير الطبري : ١٥/ ٥٦٧, والكشاف : ٢/ ٤٤٨.

(٢٨) ينظر : زهرة التفاسير : ٧/ ٣٨٠٦.

(٢٩) التحرير والتنوير : ١٢/ ٢٢٦.

(٣٠) اعراب القرآن وبيانه : ٥/ ٢٥٤.

(٣١) إعراب القرآن: ٤/ ٢٦٢.

(٣٢) ينظر : الجدول في إعراب القرآن : ٧/ ٢٦١-٢٦٢.

(٣٣) ينظر : تفسير الطبري (جامع البيان): ١٧/ ١١٨.وتفسير البغوي : ٤/ ٣٨٧.

(٣٤) ينظر : تفسير الكشاف : ٢/ ٥٨٥.

(٣٥) البحر المحيط : ٦/ ١٨٧. وينظر : التحرير والتنوير : ١٤/ ٦٧.

(٣٦) النكت في القرآن الكريم : ٢٧٩.

(٣٧) تفسير الكشاف : ٢/ ٥٨٥. والبحر المحيط في التفسير : ٦/ ٤٨٩.

(٣٨) تفسير الشعراوي : ١٣/ ٧٧٤٢.

(٣٩) إعراب القرآن وبيانه: ٦/ ٣٣٥.

(٤٠) ينظر : إعراب القرآن : ٥/ ٢١٠.

(٤١) ينظر : المجتبى من مشكل إعراب القرآن : ٢/ ٧٢٨. .

(٤٢) ينظر : الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل : ٧/ ٢٣٨. وتفسير القرآن الثري الجامع : ١٧/ ٦٨. كتاب إلكتروني.

(٤٣) التحرير والتنوير: ١٧/ ١٠٥.

(٤٤) تفسير الكشاف : ٣/ ١٢٦.

(٤٥) التحرير والتنوير : ١٧/ ١٠٥.

(٤٦) ينظر : تفسير الطبري : ١٨/ ٤٦٤. و تفسير البغوي : ٣٢٦/٥.

(٤٧) التحرير والتنوير : ١٧/ ١٠٦.

(٤٨) ينظر: معاني القرآن للفرّاء : ٢/ ٢٠٠, والدر المصون في علوم الكتاب المكنون: ٨/ ١٣٨. والكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد : ٤/ ٤٧٨.

(٤٩) التحرير والتنوير : ١٧/ ٣٣.

(٥٠) ينظر: تفسير الماوردي= النكت والعيون : ٣/ ٤٤٠.

(٥١) ينظر: تفسير البغوي: ٥/ ٣١٣.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم.

١. الإتقان في علوم القرآن : لأبي الفضل جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ), تحقيق : مركز الدراسات القرآنية, نشر مجمع الملك, ط١, (د.ت).
٢. ارتشاف الضرب من لسان العرب : أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت٧٤٥هـ), تح : رجب عثمان محمد, مراجعة: رمضان عبد التواب, الناشر : مكتبة الخانجي بالقاهرة, ط١, ١٤١٨هـ-١٩٩٨م,
٣. أساليب البديع في البلاغة العربية : شفيع السيد, دار غريب للطباعة والنشر, ط١, ٢٠٠٦م.
٤. اعراب القرآن : أبو جعفر النحاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت٣٣٨هـ), وضع حواشيه وعلّق عليه : عبد المنعم خليل إبراهيم, الناشر : منشورات محمد علي بيضون, دار الكتب العلمية, بيروت, ط١, ١٤٢١هـ.
٥. إعراب القرآن : محمد جعفر الشيخ إبراهيم الكرباسي, منشورات دار ومكتبة الهلال, بيروت, ط١, ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.

٦. إعراب القرآن الكريم : إعداد مجموعة من المؤلفين, قدّم له عبده الراجحي, وأ.د. محمود سليمان ياقوت, راجعه وقدّم له : فتحي الدابولي, وإبراهيم البنا, ومحمد محمد العبد, الناشر, دار الصحابة للتراث, طنطا, ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

٧. اعراب القرآن وبيانه : محيي الدين بن احمد مصطفى درويش (ت١٤٠٣هـ), دار الارشاد للشؤون الجامعية-حمص-سوريا, دار اليمامة-دمشق, دار ابن كثير-دمشق, ط٤, ١٤١٥هـ.

٨. الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل : بهجت عبد الواحد صالح, دار الفكر للطباعة والنشر, عمان, ط٢, ١٤١٨هـ.

٩. البحر المحيط في التفسير : أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت٧٤٥هـ), تحقيق : صدقي محمد جميل, الناشر : دار الفكر_بيروت, ١٤٢٠هـ.

١٠. البرهان في علوم القرآن: بدر الدين عبد الله الزركشي (ت٧٩٤هـ), علق عليه: مصطفى عبد القادر عطا, دار الكتب العلمية, بيروت-لبنان, ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.

١١. التحرير والتنوير, محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت: ١٣٩٣هـ), الدار التونسية للنشر, تونس, ١٩٨٤م.

١٢. تفسير البغوي (معالم التنزيل في تفسير القرآن), محيي السنة, أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (٥١٠هـ), تح: محمد عبد الله النمر-عثمان جمعة ضميرية-سليمان مسلم الحرش, الناشر : دار طيبة للنشر والتوزيع, ط٤, ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.

١٣. تفسير الشعراوي : محمد متولي الشعراوي (ت١٤١٨هـ), مطابع أخبار اليوم, د.ط, د.ت.

١٤. تفسير الطبري (جامع البيان عن تأويل آي القرآن), أبو جعفر, محمد بن جرير الطبري (٢٢٤-٣١٠هـ), توزيع : دار التربية والتراث-مكة الكرمة-(د.ط), (د.ت).

١٥. تفسير القرآن الثري الجامع : كتاب إلكتروني.

١٦. تفسير الماوردي= النكت والعيون, أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي, الشهير بالماوردي (ت ٤٥٠هـ), تح: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم, الناشر: دار الكتب العلمية–بيروت – لبنان.

١٧. التفسير الوسيط للقرآن الكريم: محمد سيد طنطاوي, دار نهضة مصر للطباعة والنشر, القاهرة, ط١, ١٩٨٨–١٩٩٨م.

١٨. الجدول في إعراب القرآن : محمود صافي, دار الرشيد, مؤسسة الايمان, بيروت, ط٣, ١٤١٦هـ–١٩٩٥م.

١٩. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون, أبو العباس, شهاب الدين, أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت٧٥٦هـ), تح: د. أحمد محمد الخراط, دار القلم, دمشق,(د.ت).

٢٠. دلالة التعبير باسم الفاعل في القرآن الكريم, محمد رزق شوير, مجلة كلية اللاهوت, جامعة هتيت, كلية اللاهوت للعلوم الإسلامية الأساسية, قسم اللغة العربية والبلاغة, ٢٠٢٠.

٢١. زهرة التفاسير : محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة (ت ١٣٩٤هـ), دار الفكر العربي, د.ط, د.ت.

٢٢. شرح الفارضي على ألفية ابن مالك : شمس الدين محمد الفارضي الحنبلي (ت٩٨٢هـ), تح : أبو الكميت, محمد مصطفى الخطيب, الناشر : دار الكتب العلمية, بيروت– لبنان, ط١, ١٤٣٩هـ–٢٠١٨م.

٢٣. الضرورة الشعرية ومفهومها لدى النحويين–دراسة على ألفية ابن مالك : إبراهيم بن صالح الحندود, الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة, طبعة السنة الثالثة والثلاثون, العدد الحادي عشر بعد المئة, ١٤٢١هـ–٢٠٠١م.

٢٤. الفاصلة القرآنية: طبيعتها الإيقاعية وأنواعها ووظيفتها, د. زهير غازي زاهد, مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق, مجلد ٨٥, ج٣, ٢٠٠٩م.

٢٥. فواصل الآيات القرآنية :د. كمال الدين عبد الغني المرسي, المكتب الجامعي الحديث, الأسكندرية, ط١, ١٩٩٩م.

٢٦. الفواصل القرآنية في سورة الأنبياء وعلاقتها بمقصودها (دراسة بلاغية), (رسالة ماجستير), إعداد : رشا بنت عبد الله بن عبد العزيز الزيد, إشراف: د. عبد الله بن محمد المفلح, جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية, كلية اللغة العربية, المملكة العربية السعودية, ١٤٣٣هـ-١٤٣٤هـ.

٢٧. الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد. المنتجب الهمذاني (ت ٦٤٣هـ), حقق نصوصه وخرده وعلق عليه: محمد نظام الدين الفتيح, الناشر: دار الزمان للنشر والتوزيع, المدينة المنورة, ط١, ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

٢٨. الكشاف : الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل, محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري (ت٥٣٨هـ), ضبطه وصححه ورتّبه : مصطفى حسين أحمد, الناشر : دار الريان للتراث, القاهرة, دار الكتاب العربي, بيروت, ط٣, ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

٢٩. لسان العرب : محمد بن مكرم بن علي, أبو الفضل, جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت ٧١١هـ), دار صادر, بيروت, ط٣, ١٤١٤هـ.

٣٠. المجتبى من مشكل إعراب القرآن : أ.د. أحمد بن محمد الخراط. أبو بلال, الناشر : مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف, المدينة المنورة, ١٤٢٦هـ.

٣١. معاني القرآن للفرّاء, أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (٢٠٧هـ), تح: أحمد يوسف النجاتي- محمد علي النجار- عبد الفتاح إسماعيل الشلبي, دار المصرية للتأليف والترجمة, مصر, ط١, (د.ت).

٣٢. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب : عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن يوسف, أبو محمد, جمال الدين, ابن هشام (ت٧٦١هـ), تح: د.مازن مبارك/ محمد علي حمد الله, الناشر : دار الفكر-دمشق, ط٦, ١٩٨٥م.

٣٣. مفتاح العلوم : لأبي يعقوب يوسف محمد السكاكي (ت٦٢٦هـ), مطبعة مصطفى البابي الحلبي, مصر, ط١, ١٣٥٦هـ-١٩٣٧م.

٣٤. مقاييس اللغة: أحمد ن فارس بن زكرياء القزويني الرازي, أبو الحسين (ت٣٩٥هـ), تح: عبد السلام محمد هارون, دار الفكر, ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.
٣٥. النحو الواضح في قواعد اللغة العربية : علي الجارم ومحمد أمين, الدار المصرية السعودية للطباعة والنشر, د.ط, د.ت.
٣٦. النكت في القرآن الكريم : علي بن فضَّال بن علي بن غالب المجاشعي القيرواني, أبو الحسن (ت ٤٧٩هـ), دراسة وتحقيق : د. عبد الله عبد القادر الطويل, دار الكتب العلمية, بيروت-لبنان, ط١, ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.
٣٧. واو الفاصلة جواب التقابل : د. مياسة وليد طه, حوليات آداب عين شمس, المجلد ٤٦, عدد اكتوبر – ديسمبر, ٢٠١٨م, (بحث منشور).

Sources and References:

The Holy Quran.

1. **Al-Itqan fi Uloom al-Quran** by Abu al-Fadl Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), edited by: Quranic Studies Center, King Fahd Complex, 1st edition, (no publication year).

2. **Irtishaf al-Darb min Lisan al-Arab** by Abu Hayyan Muhammad bin Yusuf bin Ali bin Yusuf bin Hayyan Atheer al-Din al-Andalusi (d. 745 AH), edited by: Rajab Othman Muhammad, reviewed by: Ramadan Abdul Tawab, published by: Al-Khanji Library, Cairo, 1st edition, 1418 AH - 1998 CE.
3. **Asaleeb al-Badi' fi al-Balagha al-Arabiya** by Shafi' al-Sayyid, Dar Gharib for Printing and Publishing, 1st edition, 2006 CE.
4. **I'raab al-Quran** by Abu Ja'far al-Nahhas Ahmad bin Muhammad bin Ismail bin Yunus al-Maradi al-Nahwi (d. 338 AH), footnotes and commentary by: Abdul Moneim Khalil Ibrahim, publisher: Muhammad Ali Baydoun Publications, Dar al-Kutub al-Ilmiya, Beirut, 1st edition, 1421 AH.
5. **I'raab al-Quran** by Muhammad Ja'far al-Sheikh Ibrahim al-Karbasi, published by Dar wa Maktaba al-Hilal, Beirut, 1st edition, 1422 AH - 2001 CE.
6. **I'raab al-Quran al-Kareem** by a group of authors, introduction by Abdul Rahji, reviewed and introduced by: Fathi al-Dabuli, Ibrahim al-Banna, and Muhammad Muhammad al-Abd, published by Dar al-Sahaba for Heritage, Tanta, 1427 AH - 2006 CE.
7. **I'raab al-Quran wa Bayanih** by Muhyi al-Din bin Ahmad Mustafa Darwish (d. 1403 AH), Dar al-Irshad for University Affairs, Homs, Syria, Dar al-Yamama, Damascus, Dar Ibn Kathir, Damascus, 4th edition, 1415 AH.
8. **I'raab al-Quran al-Mufassal** by Bahjat Abdul Wahid Saleh, Dar al-Fikr for Printing and Publishing, Amman, 2nd edition, 1418 AH.
9. **Al-Bahr al-Muhit fi al-Tafseer** by Abu Hayyan Muhammad bin Yusuf bin Ali bin Yusuf bin Hayyan Atheer al-Din al-Andalusi (d. 745 AH), edited by: Sadiqi Muhammad Jamil, published by Dar al-Fikr, Beirut, 1420 AH.
10. **Al-Burhan fi Uloom al-Quran** by Badr al-Din Abdullah al-Zarkashi (d. 794 AH), commentary by: Mustafa Abdul Qader Atta, Dar al-Kutub al-Ilmiya, Beirut, Lebanon, 1422 AH - 2001 CE.
11. **Al-Tahrir wa al-Tanweer** by Muhammad al-Taher bin Muhammad bin Muhammad al-Taher bin Ashour al-Tunisi (d. 1393 AH), Dar Tunisian for Publishing, Tunisia, 1984 CE.

12. **Tafseer al-Baghawi (Ma'alim al-Tanzeel fi Tafseer al-Quran)** by Abu Muhammad al-Hussein bin Mas'ud al-Baghawi (510 AH), edited by: Muhammad Abdullah al-Nimr, Uthman Jum'a Damiriya, Suleiman Muslim al-Harsh, published by: Dar Taiba for Publishing and Distribution, 4th edition, 1417 AH - 1997 CE.
13. **Tafseer al-Sharawi** by Muhammad Metwally al-Sharawi (d. 1418 AH), printed by Akhbar al-Youm Press, 1st edition, no publication year.
14. **Tafseer al-Tabari (Jami' al-Bayan 'an Taweel Ay al-Quran)** by Abu Ja'far Muhammad bin Jarir al-Tabari (224-310 AH), distributed by: Dar al-Tarbiyah wa al-Turath, Mecca, no edition (no publication year).
15. **Tafseer al-Quran al-Thari al-Jami**': eBook.
16. **Tafseer al-Mawardi = al-Nukat wa al-Uyoun** by Abu al-Hasan Ali bin Muhammad bin Muhammad bin Habib al-Baghdadi, known as al-Mawardi (d. 450 AH), edited by: Sayyid Ibn Abdul Maqsud bin Abdul Rahim, publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiya, Beirut, Lebanon.
17. **Al-Tafseer al-Waseet li al-Quran al-Kareem** by Muhammad Sayyid Tantawi, Dar Nahda Misr for Printing and Publishing, Cairo, 1st edition, 1988 - 1998 CE.
18. **Al-Jadwal fi I'raab al-Quran** by Mahmoud Safi, Dar al-Rasheed, Al-Iman Foundation, Beirut, 3rd edition, 1416 AH - 1995 CE.
19. **Al-Durr al-Masoon fi Uloom al-Kitab al-Maknoon** by Abu al-Abbas Shihab al-Din Ahmad bin Yusuf bin Abdul Daeem, known as al-Samin al-Halabi (d. 756 AH), edited by: Dr. Ahmad Muhammad al-Kharrat, Dar al-Qalam, Damascus, no publication year.
20. **Dallalat al-Ta'beer bi Ism al-Fa'il fi al-Quran al-Kareem** by Muhammad Rizq Shawir, Journal of the Faculty of Theology, Hittite University, Faculty of Theology for Basic Islamic Sciences, Arabic Language and Rhetoric Department, 2020.
21. **Zahra al-Tafaseer** by Muhammad bin Ahmad bin Mustafa bin Ahmad, known as Abu Zahra (d. 1394 AH), Dar al-Fikr al-Arabi, no publication year.

22. **Sharh al-Faradi 'ala Alfiyat Ibn Malik** by Shams al-Din Muhammad al-Faradi al-Hanbali (d. 982 AH), edited by: Abu al-Kameet, Muhammad Mustafa al-Khateeb, publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiya, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1439 AH - 2018 CE.
23. **Al-Darura al-Shi'riyya wa Mafhoomuhha lad al-Nahwiyeen - Study on Alfiyat Ibn Malik** by Ibrahim bin Saleh al-Handood, publisher: Islamic University of Madinah, 33rd year, 111th issue, 1421 AH - 2001 CE.
24. **Al-Fasila al-Quraniya: Tabee'atihā al-Iqā'īyah wa Anwa'uhā wa Wazīfatihā** by Dr. Zuhair Ghazi Zahid, Journal of the Arabic Language Academy in Damascus, Volume 85, Issue 3, 2009 CE.
25. **Fawasel al-Ayat al-Quraniya** by Dr. Kamal al-Din Abdul Ghani al-Mursi, Al-Maktabah al-Jami'ah al-Haditha, Alexandria, 1st edition, 1999 CE.
26. **Al-Fawasel al-Quraniya fi Surat al-Anbiya wa 'Alaqatihā bi Maqsudiha (Balaghi Study)** (Master's Thesis) by Rasha bint Abdullah bin Abdul Aziz al-Zayd, supervised by Dr. Abdullah bin Muhammad al-Muflih, Imam Muhammad bin Saud Islamic University, Faculty of Arabic Language, Kingdom of Saudi Arabia, 1433 AH - 1434 AH.
27. **Al-Kitab al-Fareed fi I'raab al-Quran al-Majeed** by Al-Muntajab al-Hamadhani (d. 643 AH), edited by Muhammad Nizam al-Din al-Fatih, publisher: Dar al-Zaman for Publishing and Distribution, Madinah, 1st edition, 1427 AH - 2006 CE.
28. **Al-Kashaf: Al-Kashaf 'an Haqa'iq Ghawamidh al-Tanzeel wa A'yon al-Aqawil fi Wujuh al-Ta'weel** by Mahmoud bin Umar bin Ahmad al-Zamakhshari (d. 538 AH), edited and corrected by: Mustafa Hussein Ahmad, publisher: Dar al-Rayan al-Turath, Cairo, Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut, 3rd edition, 1407 AH - 1987 CE.
29. **Lisan al-Arab** by Muhammad bin Makram bin Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari al-Ruifi'i al-Afriki (d. 711 AH), Dar Sader, Beirut, 3rd edition, 1414 AH.
30. **Al-Mujtaba min Mushkil I'raab al-Quran** by Prof. Dr. Ahmad bin Muhammad al-Kharrat, Abu Bilal, publisher: King Fahd Complex for the Printing of the Holy Quran, Madinah, 1426 AH.

31. **Ma'ani al-Quran al-Farra'** by Abu Zakariya Yahya bin Ziyad bin Abdullah bin Manzur al-Dailami al-Farra' (d. 207 AH), edited by: Ahmad Yusuf al-Najati, Muhammad Ali al-Najjar, Abdul Fattah Ismail al-Shalabi, Egyptian Publishing House for Translation and Authorship, Egypt, 1st edition, no publication year.
32. **Mughni al-Labeeb 'an Kutub al-A'raab** by Abdullah bin Yusuf bin Ahmad bin Abdullah bin Yusuf, Abu Muhammad Jamal al-Din Ibn Hisham (d. 761 AH), edited by: Dr. Mazen Mubarak, Muhammad Ali Hamdallah, publisher: Dar al-Fikr, Damascus, 6th edition, 1985 CE.
33. **Miftah al-'Uloom** by Abu Ya'qub Yusuf Muhammad al-Sakkaki (d. 626 AH), Mustafa al-Babi al-Halabi Press, Egypt, 1st edition, 1356 AH - 1937 CE.
34. **Maqayis al-Lugha** by Ahmad bin Zakariya al-Qazwini al-Razi, Abu al-Husayn (d. 395 AH), edited by: Abdul Salam Muhammad Haroon, Dar al-Fikr, 1399 AH - 1979 CE.
35. **Al-Nahw al-Wadih fi Qawa'id al-Lugha al-Arabiyya** by Ali al-Jarim and Muhammad Amin, Egyptian-Saudi Publishing House for Printing and Publishing, no edition, no publication year.
36. **Al-Nukat fi al-Quran al-Kareem** by Ali bin Fadal bin Ali bin Ghalib al-Majash'i al-Qayrawani, Abu al-Hasan (d. 479 AH), study and editing by: Dr. Abdullah Abdul Qader al-Tawil, Dar al-Kutub al-Ilmiya, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1428 AH - 2007 CE.
37. **Waw al-Fasila Jawab al-Taqabul** by Dr. Mayasa Walid Taha, *Hawliyat Adab Ain Shams*, Volume 46, October - December Issue, 2018 CE, (Published Research).